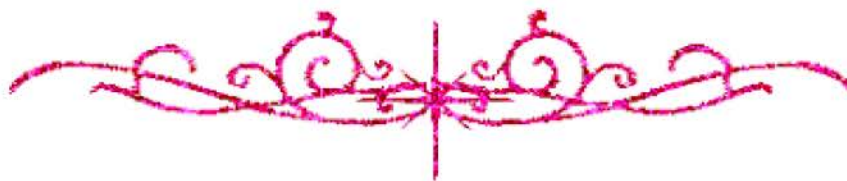


بسم الله الرحمن الرحيم





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

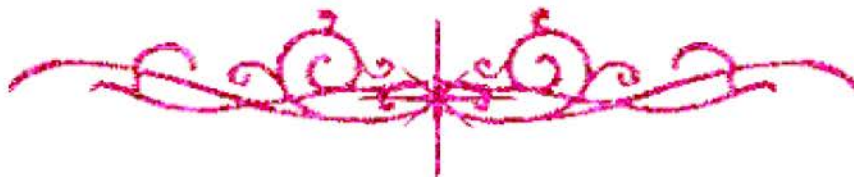
قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



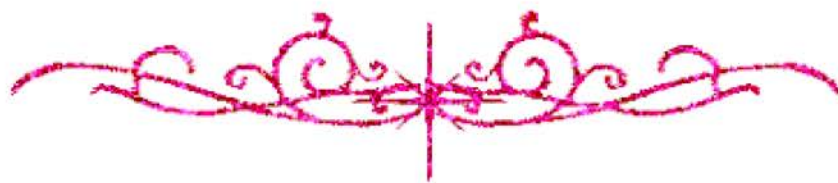
يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



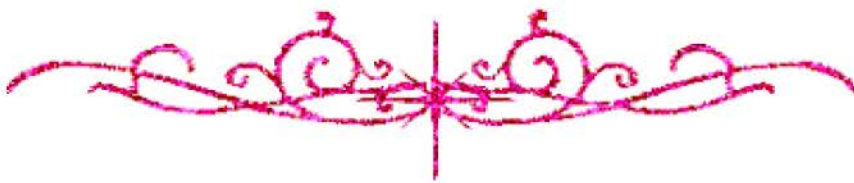


بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل





بعض الوثائق الأصلية تالفة



B114.9

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم الدراسات الأدبية

البناءُ الفنيُّ للشعرِ السياسيِّ
عندَ نزارِ قَبَّانِي

دراسة مقدمة من

الباحث

محمود مخيمر على التوني

لنيل درجة الماجستير

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد محمود رحومة

الأستاذ المساعد بكلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

١٩٩٨

﴿وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾

صدق الله العظيم

من الآية ١١٣ سورة النساء

إهداء

إلى روح أبي في جوار ربها

تقديراً وعرفاناً وحفاظاً على العهد

المقدمة

تتناول هذه الدراسة البناء الفني للشعر السياسي عند نزار قبّاني حيث يأمل الباحث أن يلقي ضوءاً جديداً على شعره السياسي من جانبى الشكل و المضمون على حد سواء، كما تتناول الموضوعات السياسية التي تناولها شعره السياسي بالدراسة الفنية من لغة وصورة وموسيقى، كما تتابع التيارات السياسية في شعره، وموقف الشاعر من قضايا أمته .

وهذه الدراسة تركز على الإبداع الشعري السياسي عند نزار قبّاني ،أمّا شعره العاطفى ، وكتاباتة النثرية ، وأحاديثه فتستمد أهميتها من قدرتها على إثراء الباحث بما يؤكدهواقفه من شعر نزار ، وهذا ما سوف يتضح من خلال فصول الدراسة.

ولا يدعى الباحث سبق فى ميدان دراسته من الناحية الفنية والموضوعية، فقد تناول عدد كبير من دارسى الشعر ونقاده دراسات تمت لهذا البحث بصلّة فمن تلك الدراسات ماتناول الشعر السياسي فى العصر الأموى مثل دراسة الدكتور أحمد الشايب " الشعر السياسي فى العصر الأموى " دراسة الدكتور أحمد الحوفى "أدب السياسة فى العصر الأموى " ، ودراسة الدكتور ذكى المحاسنى "شعر الحرب فى أدب العرب فى العصر الأموى والعباسى" ، كما أن هناك دراسات اهتمت بالجانب الفني فى الشعر منها دراسة الدكتور عز الدين إسماعيل "الشعر العربى المعاصر قضاياها وظواهره الفنية " ، ودراسة الدكتور الطاهر أحمد مكى "الشعر العربى المعاصر روائعه ومدخل لقراءته " ، ودراسة الدكتور عبدالواحد علام "اتجاهات نقد الشعر" ، ودراسة الدكتور إحسان عباس "اتجاهات الشعر العربى المعاصر" ، والدكتور محمد فتوح أحمد فى دراسته "الرمز والرمزية فى الشعر العربى المعاصر" ، والدكتور محمد محمود رحومة فى دراسته "الدائرة والخروج فى شعر عبد الله البردونى "

كما تناولت عدة دراسات شعر نزار قبّاني بالدراسة من أحمد زيادة "نزار عاشق المرأة" ، إيهاب العزازى فى " آهات نزار قبّاني " ، جهاد فاضل فى " فتافيت شاعر " ، والدكتور خروستو نجم فى كتابه "الترجسية فى أدب نزار قبّاني" ، والدكتور عبد الرحمن الوصيفى قى نزار قبّاني شاعراً سياسياً ، "ومحمد سليم غيث" من الحب والجنس فى شعرا نزار قبّاني ، "ومجدى كامل نزار شاعر المرأة وأحلى ما كتب فيها ومحى الدين صبحى "نزار قبّاني شاعراً وإنساناً" .

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات فى محاولته لدراسة شعر نزار قبّاني السياسى ، فكل هذه الدراسات أعانت الباحث فى محاولته فهم عالم نزار قبّاني السياسى .

المنهج المتبع فى الدراسة :-

والمنهج المتبع فى هذه الدراسة هو المنهج التكاملى الذى يمتاح من مناهج البحث الأدبى حيث يفيد الباحث من المنهج الجمالى فى الوقوف على مستوى الأداء الشعرى عند نزار قبّانى ، والمنهج التاريخى أعان الباحث فى تتبع خيوط الاتجاه السياسى عند الشاعر ونموه وتطوره عبر تاريخ الشاعر ، كما يعين المنهج النفس فى الوصول إلى الأبعاد التى شكّلت مواقفه الشعرية ، أما المنهج الاجتماعى فقد أعان الباحث فى الوقوف على مبررات العلاقة المتوترة بين نزار قبّانى والمجتمع العربى .

محتويات الدراسة:-

وقد أعدَّ الباحث تمهيداً لدراسته " البناء الفنى للشعر السياسى عند نزار قبّانى " وهذا

التمهيد ينقسم إلى :-

(أ) ارتباط الشعر بالأحداث السياسية يوضح فيها العلاقة بين الشعر والسياسة كما وقف الباحث

عند مفهوم كلمة سياسة والمقصود بالشعر السياسى

(ب) لمحة عن حياة نزار قبّانى ومكانته بين الشعراء العرب المعاصرين وأهمية شعره السياسى

تنقسم الدراسة إلى بابين :-

الباب الأول : الدراسة الفنية

وينقسم إلى ثلاثة فصول :-

الفصل الأول : اللغة الشعرية

وقفت الدراسة فى الفصل الأول أمام اللغة الشعرية فى شعره السياسى ، ثم تناولت شعره من حيث مستوى الأداء اللغوى بين الثرية والشعرية ، وناقشت بعض الآراء التى ترمى الشاعر بالثرية ، كما وقف الباحث أمام هبوط مستوى الأداء اللغوى ، وثرية الشاعر فى بعض قصائده السياسية ، كما تناول الظواهر اللغوية كالتكرار ، والمدّ ، والسرعة وعلاقة اللغة بالحالة النفسية .

الفصل الثانى : الصورة الشعرية

وقد تناول الفصل الثانى الصورة الشعرية من حيث تقليديتها وما طرأ عليها من تطوّر وأساليب حديثة كالرمزية ، والدراما كما وقفت هذه الدراسة على بعض عيوب الصورة الشعرية فى شعر قبّانى السياسى .

الفصل الثالث: الموسيقى

يتناول الباحث فيه الموسيقى المستخدمة ، والأنماط العروضية التي صاغ عليها الشاعر قصائده ، وموقفه من التجديد فى موسيقى الشعر ، كما وقف الباحث عند القافية جودتها وغيوبها ، وأجرى الباحث إحصاءً على البحور والقوافى التي اعتمد عليها نزار قبّاني فى شعره السياسى .

الباب الثانى : الدراسة الموضوعية

وينقسم إلى خمسة فصول :-

الفصل الأول : شاعر المرأة وشاعر السياسة

يناقش هذا الفصل دعوى بعض النقاد باتهام قبّاني بأنه شاعر المرأة ومهاجمة التيار السياسى فى شعره بدعوى عدم مصداقية التجربة السياسية فى شعره ، وردّ الباحث على هذه الدعاوى .

الفصل الثانى : مفهوم الشعر السياسى عند قبّاني

يتناول هذا الفصل مفهوم الشاعر للشعر وسياسته ورسالته ، واعتزاز الشاعر بشعره ، وهجومه على الشعراء المتخاذلين عن أداء رسالة الشعر .

الفصل الثالث : موقف الشاعر من المجتمع

يتناول هجوم الشاعر على المجتمع العربى والعرب ومدنهم ، ومهاجمة النقاد للشاعر ، واتهامه بالشعوبية ، ودفاع قبّاني شعراً ونثراً عن منهجه الشعرى .

الفصل الرابع : صورة الحاكم فى شعر قبّاني .

وهذا الفصل تناول صورة الحاكم السيئة عند قبّاني ، واستبداد الحاكم ، والحكم الورائى ، وتناحر الحكام ، وحثّ الشاعر على الثورة كما وقف هذا الفصل على موقف نزار قبّاني من جمال عبد الناصر ومبررات هذا الموقف .

الفصل الخامس : الصراع العربى الإسرائيلى فى شعر قبّاني

يتناول هذا الفصل مراحل هذا الصراع من ١٩٥٦ إلى ١٩٩٦ وموقف الشاعر من هذه الأحداث الكبرى .

وأعقب الباحث دراسته بخاتمةٍ لخصَّ فيها أهم نقاط البحث ، والنتائج التي توصل إليها ومقترحات الرسالة . ثم قدّم الباحث ثبناً للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في دراسته .
وختم الباحث الدراسة بفهرس لترتيب الموضوعات .

أسباب اختيار الموضوع :-

حاول الباحث جذب الانتباه للجانب السياسي في شعر نزار قبّاني الذي - يرى الباحث - فيه القيمة الحقيقية لشعر نزار حيث إن هذا الشعر في حاجة ماسة إلى دراسة محايدة متأنية نظراً لما أثير حولها من معارك أدبية عنيفة " وأياً كانت الدراسات حول شعر نزار قبّاني فإن متنه الشعري يظل قابلاً للدراسات الجادة كلما تجددت وتنوعت مداخلها " ^(١) ، بل يرى أحمد عبد المعطي حجازي أن شعر قبّاني لم يخطّ حتى اليوم بدراسة تكشف الأسرار عن شعره " هذا الشاعر الجميل النجم المتألق لم يخط شعره حتى اليوم بدراسة يمكن أن تكون مدخلاً لعالمه الزاخر بالأسرار " ^(٢) كما كانت طبيعة الشاعر وشعره الذي يغرى بالدراسة من بين ، فنزار يبدو كأنه متناقض يلهو ويثور في آن ويضحك حتى البكاء ويكره عروبتة وبيته بها .
من أسباب اختيار الموضوع للبحث .

صعوبات الدراسة :-

وقد واجه الباحث عدة صعوبات في سبيل خروج هذا البحث على حالته وأهم هذه

الصعوبات :-

- ١- كثرة المصادر الشعرية ، وصعوبة متابعة إنتاجه الشعري حيث تتبارى الصحف والمجلات في نشر إبداعه ، ومنها ما يصعب الحصول عليه مما جعل متابعة إبداعه أمراً عسيراً
- ٢- منع كثير من أعمال الشاعر من النشر في كثير من الأقطار العربية وهو في ذلك الأمر " لا يحتاج لشهادة من أحد لأن ملاحقة شعره في أكثر من قطر عربي خير شاهد على أن الحكام العرب يرونه خطراً على طغيانهم " ^(٣) .

^(١) د / الطاهر أحمد مكى مقدمة كتاب نزار قبّاني شاعراً سياسياً .

^(٢) أحمد عبد المعطي حجازي الأهرام العربي عدد ٣١ في ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٧ .

^(٣) د / الطاهر أحمد مكى مقدمة كتاب نزار القباني شاعراً سياسياً . جـ

٣- ما يدخله الشاعر على قصائده من تغييرات عند إعادة طبعها، فمثلاً تختلف كتابة الأسطر الشعرية طولاً وقصراً ، وتبديل المفردات فى " الأعمال السياسية الكاملة " عنها فى داووينه الأولى ومثال على ذلك قصائده " فتح - الخطاب - البندقية - قصيدة اعتذار لأبى تمام - قصة راشيل شوارز نبرغ" التى تختلف أسطرها الشعرية طولاً وقصراً ، ومن ثم تختلف دراستها موسيقياً ، بل إنَّ الشاعر حذف قصيدة دفاتر فلسطينية عند طباعته الأعمال السياسية الكاملة ، كما غير عنوان قصيدة " عبد المنعم رياض " إلى " الجندى العربى المجهول " فى الأعمال السياسية الكاملة .

ولا يفوتنى أن أشير إلى أنَّ رعاية أستاذى الأستاذ الدكتور محمد محمود رحومة المشرف على هذه الرسالة ، ومساعدته الجادة لى ذلت كل هذه الصعاب حتى خرجت هذه الدراسة بهذا الشكل ، وقد كان لى فى خلقه وعلمه خير حافز على إنجاز هذه الرسالة حيث نالت من جهده ووقته الثمين الكثير ، فاجزه اللهم عنى خير ما جزيت مُعلماً عن متعلم ، واجعلنى من اللذين يحفظون لدوى الفضل أفضاهم ، واللذين يوفون بعهدهم إذا عاهدوا .

وبعد يأمل الباحث فى هذه الرسالة أنَّ يزيل بعض الغموض الذى يحَيِّم حول شعر نزار قَبَّانى السياسى ، وإضافة جديد إلى حقل الدراسات الأدبية غاية الباحث ، فلو أدرك النجاح فيها ونعمت ، وإن كانت قاصرة فعزائى أنى أخلصت الجهد فيها .

وعلى الله قصد السبيل

الباحث

التمهيد

- أ- السياسة والشعر السياسي
- ب- نزار قباني ولمحة عن حياته

التمهيد

أولاً: مفهوم السياسة والشعر السياسى :-

وردت كلمة السياسة فى الحديث الشريف ، وفى المعاجم العربية والأجنبية ، وتعددت معانيها والمقصود بها ، وخاصةً عندما بدأ الدارسون فى ربط الأدب بالسياسة وتناول دارسو الأدب اللون السياسى بدراسة مستقلة بغية ربط الأدب بالسياسة ، وخلق جنسٍ أدبى يعبر عن قضايا العصر السياسة .

ومن ثمَّ فقد رأى الباحث أن يقف على مفهوم هذه الكلمة ، وتطور هذا المفهوم فى الدراسات الأدبية المعاصرة ومفهوم هذه الكلمة فى بعض المعاجم الأجنبية .

كلمة السياسة مأخوذة من مادة " سوس " التى تدور معانيها حول قيادة الأمم وتسيير أمور الشعوب والتعامل مع العالم الخارجى ، وقد جاءت بهذا المعنى فى قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وكان بنو إسرائيل يسوسهم الأنبياء " (١)

أما فى لسان العرب فقد جاءت مادة " سوس " على النحو الآتى: " السوس الرياسة يقال: ساسهم سوساً وإذا رأسوه قيل سوسه ، وأساسوه ، وساس الأمر سياسة قام رجل من قوم ساسة ، وسَّوسه القوم جعلوه يسوسهم ويقال سوس فلان أى خلص سيادتهم " (٢)

وكلمة السياسة **policy** تعنى فى اللغة الإنجليزية " التدبير ، أو الرياسة ، أو طريقة الحكم وأشكاله فى قطر من الأقطار " (٣) كما جاءت كلمة **Policy** بمعنى سياسة . حسن الإدارة . نظام . خطة تدبير . تصرف . سلوك " (٤)

والدكتور عمر الدقاق يعرف السياسة بأبسط معانيها بأنها " علاقة الفرد بالمجتمع من ناحية وعلاقته بالدولة من ناحية أخرى " (٥) وإذا كان هذا هو مفهوم السياسة ، فالشعر السياسى هو ذلك الشعر الذى يتناول الحكم والسياسة الخارجية والداخلية للدول " هذا الفن من الكلام الذى يتصل بنظام

(١) الامام البخارى صحيح البخارى المجلد الأول الجزء الثانى ٢٥٧ طبعة دار نهر النيل د. ت

(٢) ابن منظور لسان العرب ج ٣ / ٢١٤٩ طبعة دار المعارف د. ت

(٣) Twentih century Dictionary .

(٤) Elias. Collectediaonary p. 427

(٥) د / عمر الدقاق الاتجاه القومى فى الشعر ٤١٧